

المنظمات غير الحكومية سيسمح لها بالعودة للعمل كالمجتمع وستعود إليها ممتلكاتها. وأضافت: أن عدم عودة الوضع إلى حالته الطبيعية مرة أخرى يعد أمراً غير مقبول بالنسبة لنا واصرحة أن الوضع لم يعد إلى الطبيعي.

وكانت واشنطن قد ردت بشكل حاد عندما داهمت السلطات المصرية مكاتب نحو 71 منظمة غير حكومية الأسبوع الماضي بينها المعهد الديمقراطي الوطني والمعهد الجمهوري الدولي اللذان تمولهما الولايات المتحدة. ولمحت الحكومة الأمريكية إلى أنها يمكن أن تعيد النظر في مساعدات عسكرية سنوية لمصر بقيمة 3,1 مليار دولار إذا استمرت المدahمات.

لكن مسؤولين أمريكيين قالوا في وقت لاحق إنهم حصلوا على تطمينات من مسؤولين مدنيين وعسكريين كبار بأن الحملة ستتوقف، غير أن نولاند علقت أمس على هذا الحديث بالقول إنه يبدو أن تلك التأكيدات جوفاء وأن الضبابيات استمرت للمنظمات المدعومة من الولايات المتحدة والمنظمات غير الحكومية المصرية. وأضافت: نحن فلقون من أن بعض أشد التصريحات حدة لا سيما في الأيام الأخيرة والتي صدرت عن السلطات المصرية أدلّى بها على ما يبدو رموز قдامي باقون من نظام مبارك لا يتوافقون بوضوح مع الواقع الجديد للشعب المصري.

وأكمل نولاند أن جيفري فيلمنان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية سيريل القضية عندما يزور القاهرة. وختمت المتحدث الأمريكية حديثها بالقول: نأمل أن تكون السلطات المصرية تحاول حل هذا الامر، لكنها بصراحة تأخذ وقتا طويلا للغاية. ولم يقتصر القلق على اجانب الأمريكي فقط، حيث وصل إلى القاهرة أمس أيضا فولكمار فينتسل مبعوث وزير الخارجية الألماني لشؤون التحول الديمقراطي في العالم العربي في زيارة تستغرق يومين لاستضاح الموقف بشأن المدحّمات التي حدث لمنظمات المجتمع المدني.

في هذه الأثناء وفيما اعتبرته تحولاً تاريخياً في السياسة الخارجية الأمريكية، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية أمس أن إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما بدأت في مراجعة سياسة عدم الثقة والعداء التي استمرت عدة عقود مع جماعة الاخوان المسلمين بعد حصولها علىأغلبية واضحة في الانتخابات البرلمانية. وأوضحت الصحيفة الرصينة في تقرير موسع لها عن المشهد السياسي المصري أن واشنطن تحاول حالياً صياغة علاقات أوثق مع الجماعة التي كان ينظر إليها في وقت من الأوقات أنها تعارض المصالح الأمريكية.

وأكَدَ ديفيد كيرياتزيك وستيفين مايرز مطلاً شئون الشرق الأوسط والسياسة الخارجية الأمريكية في التقرير الذي نشرته نيويورك تايمز أن اقتراحات الادارة بما في ذلك عقد اجتماعات رفيعة المستوى في الأسبوعي الأخيرة تعد تحولاً تاريخياً في سياسة خارجية انتهت بها الادارات الأمريكية المتعاقبة التي أيدت باستمرار الحكم الاستبدادي للرئيس السابق مبارك انطلاقاً من الفرق بشأن الفكر الأيديولوجي للإخوان وعلاقتهم التاريخية مع المتشددين.

وأوضح كيرياتريك و مايرز في التقرير الذي جاء تحت عنوان انتصارات الإسلاميين في مصر تغلب السياسة الأمريكية طويلة الأمد أن هذا التحول الأمريكي يعتبر إقراراً بواقع سياسي في مصر وفي المنطقة برمتها، ولا سيما أن الإسلاميين بدأوا يتسلمون السلطة في عدة دول بالمنطقة، مثirين إلى أن ذلك يعكس أيضاً القبول الأمريكي بالتنظيمات التي رددتها قادة الإخوان بشأن بناء ديمقراطية حديثة تحترم الحريات الفردية والأسوق الحرة والالتزامات الدولية، بما في ذلك معاهدة السلام مع إسرائيل. إلا ان كيرياتريك و مايرز أشاراً أيضاً إلى استمرار استخدام الإدارة الأمريكية للعبة امساك العصا من منتصفها فأوضحوا أنه بينما تسعى إدارة أوباما إلى التواصيل الجدي مع الإخوان، فإنها في الوقت نفسه سعت أيضاً للاحتفاظ بعلاقات عميقة مع العسكر الذين نصبو أنفسهم حراساً للهوية العلمانية للدولة، فلم تهدد صراحة بوقف المساعدات التي تصل إلى 3.1 مليار دولار سنوياً وذلك على الرغم من القيود الجديدة في الكونجرس التي قد تجبر الادارة على تقليل المساعدات. وأضاف المحلان الأمريكيان أنه مع مضي الإخوان نحو تحقيق الأغليمة في البرلمان، فإن سياسة مد اليد الأمريكية من شأنها أن تمنح الجماعة دعماً مهماً في مصر، وتضفي مزيداً من الشرعية الدولية على الإخوان

الأهرام المسائي | الشباب | البيت | نصف الدنيا | الاقتصادي | الأهرام العربي | الدموقرطية | الأهرام كي | الأهرام إند | مركز العدالة | السياسة | الأهرام بو | جلة السياسة الدولية | Ahram Online | الأهرام بو | الأهرام للتنظيم | كولوريا المطبوعات | علاء الدين | الأهرام بو | الأهرام

ahramdaily@ahram.org.eg

